

الْقُدُّوسُ بِالْبَرِّ. ¹⁷ وَتَرَعَى الْجُرْقَانُ حَبْنَمَا تُسَاقُ، وَجَرَبُ
السَّمَانِ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ. ¹⁸ وَبُلُّ لِلْجَاذِبِينَ الْإِنَّمِ يَجِبَالِ
الْبُطْلِ، وَالْحَطِيَّةُ كَأَنَّهُ يَرْبُطُ الْعَجَلَةَ. ¹⁹ الْقَائِلِينَ، لِيُسْرِعَ
لِيُعْجَلَ عَمَلُهُ لِكَيْ تَرَى، وَلِيَفْرُبَ وَتَابَ مَقْصَدُ قُدُّوسِ
إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ. ²⁰ وَبُلُّ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِلْخَيْرِ شَرًّا،
الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظَلَامًا، الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْوًا
وَالْحُلْوَ مُرًّا. ²¹ وَبُلُّ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ وَالْفُهَمَاءِ
عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ. ²² وَبُلُّ لِلْبَاطِلِ عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ وَلَذَوِي
الْقُدْرَةِ عَلَى مَرْجِ الْمُسْكِرِ. ²³ الَّذِينَ يُبْتَرُونَ الشَّرَّ مِنْ
أَجْلِ الرَّشْوَةِ، وَأَهْمَا حَقُّ الصَّادِقِينَ قَيْرَعُوتهُ
مِنْهُمْ. ²⁴ لِذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهَيْبُ النَّارِ الْقَشَّ، وَيَهْيِطُ
الْحَشِيشُ الْمُتَهَبُّ، يَكُونُ أَضْلُهُمْ كَالْعَفْوَةِ، وَيَضَعُدُ
زَهْرُهُمْ كَالْعَبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَدَّلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ
وَأَسْتَهْأَوْا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ²⁵ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمِي
عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَصَرَبَهُ، حَتَّى
ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جُثَّتُهُمْ كَالزَّلْبِ فِي الْأَرَقَةِ. مَعَ
كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ. ²⁶ قَيْرَعُ
رَايَةَ لِلْأَمَمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَصْفُرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا
هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِعًا. ²⁷ لَيْسَ فِيهِمْ رَايُ وَلَا عَائِزٌ. لَا
يَنْعَسُونَ وَلَا يَنَامُونَ، وَلَا تَحُلُ حُرْمُ أَحْقَانِهِمْ وَلَا تَنْقَطِعُ
سُيُورُ أَحْدِيَّتِهِمْ. ²⁸ الَّذِينَ سَهَامُهُمْ مَسْنُونَةٌ وَجَمِيعُ قِسِيَّتِهِمْ
مَمْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَانِ وَبَكَرَاتُهُمْ
كَالزُّوْبَةِ. ²⁹ لَهُمْ رَمَجَرُهُ كَاللَّبْوَةِ، وَبُرْمَجُرُونَ كَالنَّسْلِ،
وَيَهْرُونَ وَيُمْسِكُونَ الْقَرِيسَةَ وَيَسْتَخْلِصُونَهَا وَلَا
مُنْقَذَ. ³⁰ يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهْدِيرِ الْبَحْرِ. فَإِنْ
نُظِرَ إِلَى الْأَرْضِ فَهَؤُذَا ظَلَامٌ الصَّيْقِ، وَالنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ
بِسُخْبِهَا.

¹ لَأَشِدَّ عَنْ حَبِيبِي تَشِيدَ مُجَبِّي لِكَرْمِهِ. كَارَ لِحَبِيبِي
كَرْمٌ عَلَى أَكْمَةٍ حَصْبَةٍ، ² فَتَقَبَهُ وَتَقَى حِجَارَتَهُ وَعَرَسَهُ كَرْمٌ
سَوْرَقٌ، وَتَقَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ، وَتَقَرَّ فِيهِ أَيْضًا مِعْصَرَةٌ
فَانْتَطَرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنَبًا فَصْنَعَ عِنَبًا رَدِيئًا. ³ وَالْآنَ يَا سُكَّانَ
أُورُسَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي. ⁴ مَاذَا
يُصْنَعُ أَيْضًا لِكَرْمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ، لِمَاذَا إِذِ انْتَطَرْتُ
أَنْ يَصْنَعَ عِنَبًا صَنَعَ عِنَبًا رَدِيئًا. ⁵ فَالْآنَ أَعْرِفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ
بِكَرْمِي. أَنْزِعُ سَيَاحِيهِ قَيْصِيرٌ لِلرَّعْيِ. أَهْدِمُ جُدْرَانَهُ
قَيْصِيرٌ لِلدَّوْسِ. ⁶ وَأَجْعَلُهُ حَرَابًا لَا يُقَصَّبُ وَلَا يُنْقَبُ، قَيْطُلُ
شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأَوْصِي الْعَيْمَ أَنْ لَا يُفْطِرَ عَلَيْهِ
مَطَرًا. ⁷ إِنَّ كَرْمَ رَبِّ الْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَعَرَسَ
لَدَيْهِ رِجَالُ يَهُودَا. فَانْتَطَرَ حَقًّا فَإِذَا سَفَكُ دَمٍ، وَعَدَلًا فَإِذَا
صُرَاحٌ. ⁸ وَبُلُّ لِلَّذِينَ يَصْلُونَ بَيْتًا بَيْتًا، وَيَقْرُونَ حَقًّا
يَحْقُلُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. فَصَرْنُمُ تَسْكُنُونَ وَحَدَكُمُ فِي
وَسْطِ الْأَرْضِ. ⁹ فِي أُنْتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، أَلَا إِنَّ بُيُوتًا
كَبِيرَةً تَصِيرُ حَرَابًا. بُيُوتًا كَبِيرَةً وَحَسَنَةً يَلَا سَاكِينَ. ¹⁰ لِأَنَّ
عَشْرَةَ قَدَادِينَ كَرْمٌ تَصْنَعُ بَنًا وَاحِدًا وَحُومَرٌ يَذَارُ يَصْنَعُ
إِبَقَةً. ¹¹ وَبُلُّ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحًا يَتَّبِعُونَ الْمُسْكِرَ، لِلْمُتَأَخِّرِينَ
فِي الْعَتَمَةِ ثُلُثُهُمْ الْخَمْرُ. ¹² وَصَارَ الْغُودُ وَالزَّبَابُ وَالذَّفُّ
وَالثَّايِ وَالْخَمْرُ وَلَانْمَهُمْ، وَإِلَى فِعْلِ الرَّبِّ لَا يَنْطُرُونَ،
وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرَوْنَ. ¹³ لِذَلِكَ سُبِّي شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ،
وَتَصِيرُ شُرْقَاؤُهُ رِجَالُ جُوعٍ، وَعَامَّتُهُ يَابِسِينَ مِنَ
الْعَطَشِ. ¹⁴ لِذَلِكَ وَسَّعَتِ الْهَآوِيَةُ نَفْسَهَا وَقَعَرَتْ قِمَها يَلَا
حَدًّا، فَيَنْزِلُ بِهَاؤُهَا وَجُمْهُورُهَا وَصَجِبُهَا وَالْمُبْتَهَجُ
فِيهَا. ¹⁵ وَيَذَلُّ الْإِنْسَانُ وَيُخَطُّ الرَّجُلُ، وَعُيُونُ الْمُسْتَغْلِينَ
تُوضَعُ. ¹⁶ وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ، وَيَتَقَدَّسُ إِلَهُ